



البند 5 من جدول الأعمال
WFP/EB.1/2023/5-D/4
تقارير التقييم
للنظر

التوزيع: عام
التاريخ: 13 يناير/كانون الثاني 2023
اللغة الأصلية: الإنكليزية

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لموريتانيا (2019-2023)

موجز تنفيذي

أجري تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لموريتانيا للفترة 2019-2023 بين أبريل/نيسان 2021 وأبريل/نيسان 2022. ويحقق التقييم، باستخدام نهج استشاري يركز على الاستعمال، غرضاً مزدوجاً يتمثل في المساءلة والتعلم ويوجه التحضير للخطة الاستراتيجية القطرية التالية لموريتانيا. وقِّم التقييم الوضع الاستراتيجي لبرنامج الأغذية العالمي (البرنامج) ومساهمته في تحقيق النتائج والكفاءة في تنفيذ الخطة والعوامل التي تفسر أداءه.

وتميزت الخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2019-2023 بتغيير من التخطيط القائم على العمليات والبرامج على المستويين الإقليمي والقطري إلى التخطيط الاستراتيجي متعدد السنوات على المستوى القطري مع التركيز القوي والمتجدد على الحماية الاجتماعية التكيفية. ويمثل التوجه الرئيسي في ثلاثة جوانب: توفير المساعدة الغذائية للاجئين في مخيم مبيرا للاجئين؛ وتنفيذ نظام الحماية الاجتماعية التكيفي؛ ونشر حزمة متكاملة في مجال القدرة على الصمود.

ووجد التقييم أن الخطة الاستراتيجية القطرية تتماشى مع السياسات الوطنية ذات الصلة ومع الهدف الاستراتيجي المتمثل في القضاء على الجوع من خلال تلبية الاحتياجات الفورية والمزمنة للفئات السكانية الأكثر ضعفاً. وحقق البرنامج المجموع التراكمي لأكثر من 1.2 مليون مستفيد خلال الفترة 2018-2021، إذ بلغت الحاجة إلى المساعدة الغذائية ذروتها خلال جفاف منطقة الساحل في عام 2018 وجائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) في عام 2020.

وتبين أن تقديم البرنامج للمساعدة الغذائية في مخيمات اللاجئين قد ساعد على استقرار مؤشرات الأمن الغذائي والتغذية، على الرغم من أن الاستهلاك الغذائي الفعلي تأثر أحياناً بارتفاع أسعار المواد الغذائية وخفض الحصص بسبب نقص التمويل. وبشكل عام، لم تكن السياقات الزراعية البيئية والاجتماعية الاقتصادية مواتية لإحراز تقدم في وضع حلول دائمة للاجئين. ونجح البرنامج في توسيع نطاق

وفقاً لسياسة التقييم في البرنامج، (2022) (WFP/EB.1/2022/4-C)، وتوخياً لاحترام سلامة واستقلال استنتاجات التقييم، فإن عملية تحرير هذا التقرير كانت محدودة وبالتالي فإن بعض العبارات الواردة فيه قد لا تتسق اتساقاً تاماً مع ما يعتمده برنامج الأغذية العالمي من مصطلحات قياسية أو ممارسات تحريرية. ويُرجى توجيه أية استفسارات بهذا الشأن إلى مديرة مكتب التقييم.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيد F. Pompili
موظف التقييم

البريد الإلكتروني: filippo.pompili@wfp.org

السيدة A.-C. Luzot
نائبة مديرة التقييم

البريد الإلكتروني: anneclaire.luzot@wfp.org

عملياته لتوفير خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية خلال الفترة المعنية مما يكفل وصول مجتمع المساعدة الإنسانية بسرعة إلى السكان المتضررين، بما في ذلك في المنطقة التي تستضيف اللاجئين في مالي.

وركز نهج البرنامج في مجال بناء القدرة على الصمود على تعزيز سبل العيش إلى جانب تدخلات التغذية والتغذية المدرسية، ولكن يمكن زيادة نطاق تعزيز أوجه التآزر بين الأنشطة المختلفة وملكية النهج على المستوى الوطني. وفي حين أنه من المحتمل أن تكون المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول قد ساعدت في زيادة الإنتاج والحد من الهجرة وتعزيز التماسك الاجتماعي، فإن جائحة كوفيد-19 أعاقت زيادة النشاط؛ وبينما شجع برنامج التغذية المدرسية على العودة إلى المدرسة بعد تخفيف القيود المتعلقة بالجائحة، أثبتت أنشطة علاج سوء التغذية الحاد المعتدل أنها فعالة للغاية، إذ بلغت معدلات الشفاء ما يقرب من 100 في المائة، وتشهد أعداد المستفيدين في كلتا المنطقتين تقليصاً شديداً بما يتماشى مع توافر التمويل.

وأظهر البرنامج قيادة قوية في مجال تعزيز القدرات، مع تقديم دعم مؤسسي إلى الحكومة والتركيز بشكل رئيسي على الحماية الاجتماعية التكيفية. وساعد دعم بناء القدرات المقدم إلى لجنة الأمن الغذائي ووكالة رصد الأمن الغذائي، في إنشاء نظام وطني للوقاية من الصدمات والاستجابة لها وإنشاء مواقع للرصد.

وفي حين أن عملية النظر في القضايا الشاملة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والمساءلة والحماية والبيئة قد تحسنت خلال مدة الخطة الاستراتيجية القطرية، فإنه لا يزال هناك مجالاً للتحسين في تلك المجالات.

وأظهر البرنامج، من خلال تنفيذه للخطة، قدرة قوية على التكيف والمرونة والاستجابة في مواجهة الظروف المتغيرة، بما في ذلك في استخدام السجل الاجتماعي الوطني أثناء أزمة جائحة كوفيد-19. ولوحظ تقدم في استخدام نهج محور العمل الإنساني والتنمية والسلام، ولا سيما في تقديم المساعدة إلى اللاجئين.

وفي حين تمكن البرنامج من زيادة مستويات تمويله وتعبئة أموال إضافية كبيرة للاستجابة لحالات الطوارئ على مدار فترة الخطة الاستراتيجية القطرية، بما في ذلك في سياق جائحة كوفيد-19، فقد ظل يواجه صعوبات في تأمين تمويل مرن ومتعدد السنوات.

وخلص التقييم إلى أنه في حين ظل البرنامج جهة فاعلة إنسانية رئيسية في البلاد، فقد تمكن أيضاً من وضع نفسه في مجالات الحماية الاجتماعية التكيفية وبناء القدرة على الصمود. وتوجد فرص لتحسين تنسيق توجهات سياسات البرنامج مع النظراء الحكوميين ومواعمته، واستعراض نهج علاج سوء التغذية بالتنسيق مع الشركاء، وتعبئة المزيد من الموارد الموجهة نحو التنمية وتعزيز رصد الأنشطة.

وقدم التقييم توصيتين استراتيجيتين تشملان الحماية الاجتماعية وبناء القدرة على الصمود والقضايا الشاملة. وقدم ثلاث توصيات تشغيلية تشمل مساعدة اللاجئين، والحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود، والتغذية المدرسية، وعلاج سوء التغذية.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالتقرير الموجز عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لموريتانيا (2019-2023) (WFP/EB.1/2023/5-D/4) ورد الإدارة عليه (WFP/EB.1/2023/5-D/4/Add.1)، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات الواردة في التقرير، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- أُجري تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية لموريتانيا (2019-2023)، بين أبريل/نيسان 2021 وأبريل/نيسان 2022. ويسعى إلى تقديم أدلة على المساءلة والتعلم من أجل توجيه الخطة الاستراتيجية القطرية التالية.
- 2- وشمل التقييم تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية من عام 2019 إلى منتصف عام 2021 والخطة الاستراتيجية القطرية الانتقالية المؤقتة السابقة التي نُفذت في عام 2018. وقيم الوضع الاستراتيجي للبرنامج، وفعاليته في المساهمة في تحقيق الحصائل الاستراتيجية، وكفاءته في تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية والعوامل التي توضح أدائها.
- 3- وأجرى فريق خارجي مستقل التقييم باستخدام نهج نظري ومتنوع الأساليب اعتمد على بيانات الرصد وعمليات استعراض الوثائق والملاحظات الميدانية المباشرة والمقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين، ومناقشات مجموعات التركيز مع أكثر من 700 من أصحاب المصلحة. وتم التأكد من البيانات المقدمة من المصادر الأولية والثانوية على حد سواء بعناية لضمان صحة النتائج.
- 4- وأدرجت في التقييم مسائل المساواة بين الجنسين والحماية والمساءلة أمام السكان المتضررين والاعتبارات المتعلقة بالبيئة، وطُبقت المعايير الأخلاقية لحماية كرامة الأشخاص المعنيين وسرية معلوماتهم. ونوقشت النتائج والاستنتاجات والتوصيات مع الجهات صاحبة المصلحة الداخلية والخارجية خلال حلقتي عمل عُقدتا عبر الإنترنت في مارس/آذار 2022.
- 5- وعلى الرغم من القيود التي فرضت خلال جائحة كوفيد-19، لم يواجه أعضاء فريق التقييم أي معوقات كبيرة تهدد المصداقية العامة للتقييم، على الرغم من أنهم واجهوا بعض القيود المتعلقة بدوران الموظفين، والوصول إلى أبعد المواقع النائية وإغلاق المدارس وقت جمع البيانات.
- 6- ويشمل أصحاب المصلحة والمستخدمون الرئيسيون للتقييم، المكتب القطري للبرنامج، والمكتب الإقليمي لغرب أفريقيا في داكار، والشعب التقنية في المقر، ومكتب التقييم التابع للبرنامج، والمستفيدون من التدخلات، وحكومة موريتانيا، والمنظمات غير الحكومية والوكالات المانحة وكيانات الأمم المتحدة الشريكة العاملة في موريتانيا.

السياق

- 7- إن موريتانيا بلد من بلدان الساحل والصحراء، ويبلغ عدد سكانها 4.6 مليون نسمة يتركزون في الجنوب. وقد شهدت انخفاضا ثابتا في مستوى الفقر منذ عام 2000 واحتلت المرتبة 157 من 189 بلدا في مؤشر التنمية البشرية في عام 2020. وتشكل الكثافة السكانية المنخفضة وحجم الإقليم تحديات كبيرة من حيث الوصول إلى الخدمات الاجتماعية للسكان. وفيما يتعلق بالتعليم، بلغ صافي معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية في عام 2019، 78 في المائة للبنات و74 في المائة للآولاد.
- 8- وهناك اتجاه هيكلي لانعدام الأمن الغذائي والتغذوي في البلد، إذ صنفه مؤشر الجوع العالمي في المرتبة 85 من بين 107 بلدا في عام 2020. إن الإنتاج الزراعي يعاني من النقص في ظل تدهور الأراضي، وانخفاض المحاصيل الزراعية، والجفاف المتتالي، ويغطي فقط حوالي 30 في المائة من الاحتياجات الغذائية السنوية للبلاد. ويقدر معدل انتشار سوء التغذية الحاد والمزمن بنسبة 11.6 في المائة و23.3 في المائة على التوالي، وتشمل أسباب سوء التغذية، وهي بطبيعتها متعددة الأبعاد، لانعدام الأمن الغذائي، وممارسات التغذية غير الكافية، وعدم الحصول على مياه الشرب.
- 9- وعلى الرغم من الجهود الوطنية المبذولة للنهوض بوضع المرأة، فإن معظم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للبلد تتسم بأوجه التفاوت بين الجنسين، إذ صنف مؤشر عدم المساواة بين الجنسين موريتانيا في المرتبة 151 من بين 162 بلدا في عام 2020.
- 10- ويعد تزايد النزاعات المسلحة، وتدهور الأمن، وانتشار الفقر، وآثار تغير المناخ من العوامل الرئيسية الدافعة للهجرة في منطقة الساحل، وتستضيف موريتانيا التي نجت من انعدام الأمن، أكثر من 67 000 لاجئ فروا من النزاع في مالي المجاورة.

11- وتعزز الاستراتيجية الوطنية الموريتانية للنمو المتسارع والازدهار المشترك للفترة 2016-2030، والتي تهدف إلى القضاء على انعدام الأمن الغذائي الحاد، والحد من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وتوسيع نطاق برامج الحماية الاجتماعية، مثل شبكات الأمان الاجتماعي المستجيبة للصدمات من أجل تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 (القضاء على الجوع). وفي الوقت نفسه، وفر إطار شراكة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الخاص بها للفترة 2018-2022 إطارا استراتيجيا وقانونيا لتدخلات كيانات الأمم المتحدة في البلد.

الجدول 1: المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية			
السنة	القيمة	المؤشر	
2020	4.6	مجموع عدد السكان (مليون) (1)	
2020	157 من أصل 189	مؤشر التنمية البشرية (المرتبة) (2)	
2014	31	نسبة عدد الفقراء مقارنة بخطوط الفقر الوطنية (النسبة المئوية من السكان) (1)	
2020	الدرجة: 24 الترتيب: 85 من أصل 107	مؤشر الجوع العالمي (الدرجة والمرتبة) (3)	
2019	23.3	انتشار التقرم المتوسط والشديد (النسبة المئوية لمن هم دون سن الخامسة) (4)	
2019	11.6	انتشار سوء التغذية الحاد الشامل (النسبة المئوية لمن هم دون سن الخامسة) (4)	
2020	151 من أصل 162	مؤشر عدم المساواة بين الجنسين (المرتبة) (2)	

المصادر: (1) البنك الدولي. 2020. البيانات: موريتانيا؛ (2) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2020. تقرير التنمية البشرية لعام 2020، أفق جديد: التنمية البشرية والأثر وبوسين؛ (3) مؤشر الجوع العالمي، 2020؛ (4) الرصد والتقييم الموحد لحالات الإغاثة والانتقال، استقصاء التغذية الوطني لعام 2018.

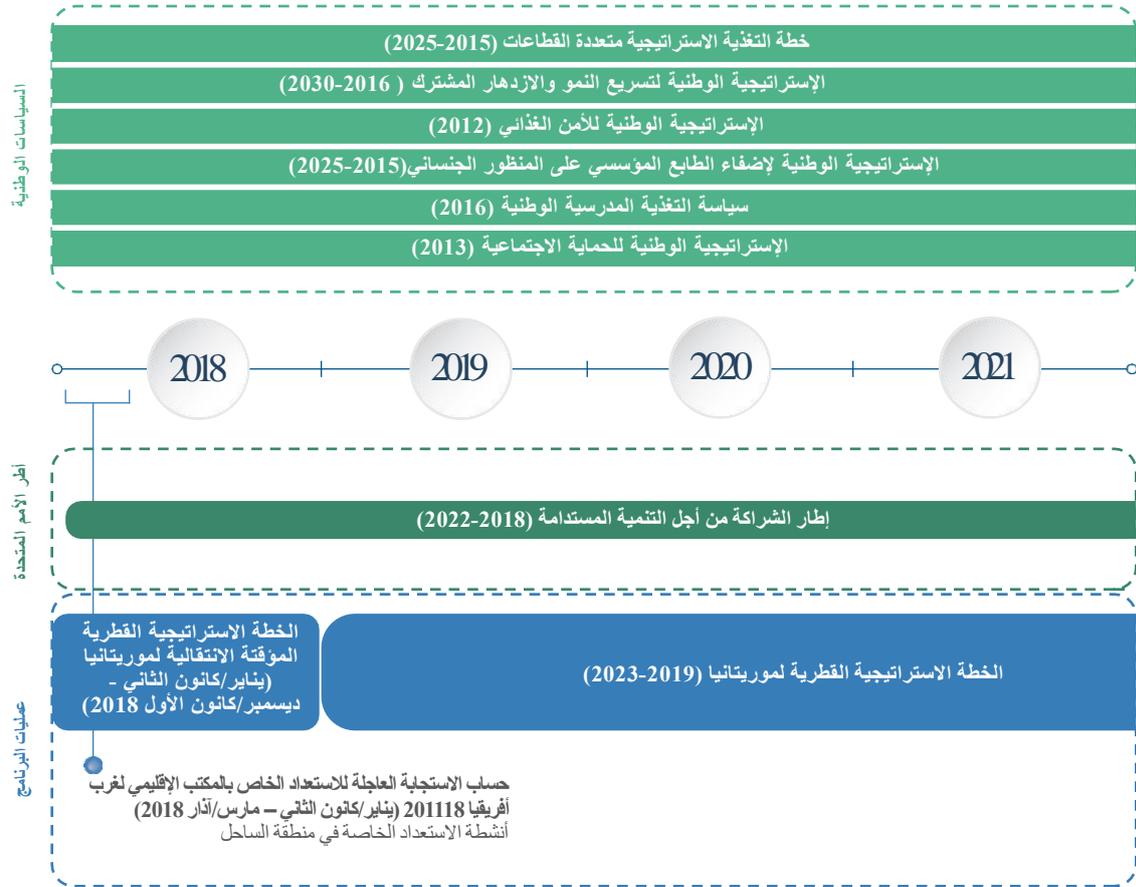
الخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج

12- تعتبر الخطة الاستراتيجية القطرية التي وافق عليها المجلس التنفيذي للبرنامج في نوفمبر/تشرين الثاني 2018، بمثابة تغيير من التخطيط القائم على العمليات والبرامج على الصعيدين الإقليمي والقطري إلى التخطيط الاستراتيجي المتعدد السنوات على المستوى القطري، مما أتاح التخطيط الشامل على الأمد الطويل عبر جميع الأنشطة والمناطق الجغرافية وقطاعات التدخل بهدف تسهيل التكامل بين مختلف القطاعات ومجالات التركيز والأهداف. ومُددت المدة الأولية للخطة البالغة أربع سنوات (2019-2022) في منتصف عام 2021 لمدة شهرين (حتى فبراير/شباط 2023) لضمان التوافق مع عملية التخطيط لإطار الأمم المتحدة بالتعاون من أجل التنمية المستدامة. وتضمنت الخطة الاستراتيجية القطرية ستة حصائل استراتيجية (الشكل 1) تشمل تسعة أنشطة.

13- وخضعت الخطة الاستراتيجية القطرية لثلاث مراجعات، إذ زادت الخطة القائمة على الاحتياجات من 132.4 مليون دولار أمريكي لما عدده 444 456 مستقيدا مخططا إلى 181.5 مليون دولار أمريكي لما عدده 484 150 مستقيدا مخططا في إطار التنقيح الثاني للميزانية في ديسمبر/كانون الأول 2021. وفي سبتمبر/أيلول 2021، بلغ مستوى التمويل الإجمالي للخطة 61.7

¹ في إطار التنقيح الثالث، الذي تمت الموافقة عليها في يوليو/تموز 2022، زادت قيمة الخطة القائمة على الاحتياجات إلى 211.4 مليون دولار أمريكي لنفس العدد المخطط له من المستفيدين (484 150). وكان هذا التنقيح خارج نطاق هذا التقييم.

الشكل 2: السياق القطري ولمحة عامة عن عمليات البرنامج في موريتانيا، 2018-2021



المصدر: من إعداد مكتب التقييم (بناء على التقرير الكامل عن تقييم الخطة الاستراتيجية القطرية).

نتائج التقييم

إلى أي مدى يستند الوضع الاستراتيجي للبرنامج ودوره ومساهماته المحددة إلى الأولويات القطرية واحتياجات السكان ومواطن قوة البرنامج؟

الأهمية بالنسبة إلى الأولويات الوطنية

14- مكّنت الطبيعة الاستراتيجية والمتعددة السنوات للخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج من المساهمة بشكل مباشر في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وغالبا ما تشمل الاستراتيجيات الوطنية فترة أطول وتكون أوسع نطاقا، ولا يتم تحديثها بانتظام وتفتقر إلى تحديد الأولويات، مما يجعل الإدماج الكامل لإجراءات البرنامج في النهج الوطنية أكثر صعوبة. ولوحظ وجود مواعمة أقوى مع الخطة الاستراتيجية الوطنية للتغذية المتعددة القطاعات (2016-2025).

التوافق مع الأطر المؤسسية للبرنامج وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

15- تسعى الخطة الاستراتيجية القطرية إلى معالجة التحديات التي حددها الاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع (2018) وكانت حصائله الاستراتيجية متمشية مع صياغة وغايات الهدفين 2 (القضاء على الجوع) والهدف 17 (عقد الشراكات). وتمت أيضا مواعمة الخطة مع إطار النتائج المؤسسية للبرنامج للفترة 2017-2021، على الرغم من أن الأخير لم يسمح برصد أوجه التآزر بين أنشطة الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود أو تنفيذ الحلول المستدامة للاجئين. ولم تكن الخطة الاستراتيجية القطرية حتى الآن قادرة على الإدماج الكامل لأحدث التطورات السياسية في مجالات مراعاة المساواة بين الجنسين والتنوع والمساءلة والحماية.

الصلة باحتياجات الفئات الأشد ضعفا

- 16- تلبية للاحتياجات الفورية والحد من التعرض لانعدام الأمن الغذائي والتغذوي، تبين أن الخطة الاستراتيجية القطرية كانت ذات صلة باحتياجات الفئات الأشد ضعفا في موريتانيا. واعتُبر دمج قضايا المناخ في تصميم التدخلات أمرا ذو أهمية خاصة. وكانت الأنشطة المصاحبة لدعم نظام الحماية الاجتماعية التكيفي وتعزيز قدرة المجتمع المحلي على الصمود ذات صلة ومكاملة لبعضها البعض. وقد تمت مراعاة احتياجات اللاجئين على النحو الواجب وتكثيف المساعدة المقدمة مع مستويات ضعفهم. وفي مخيم مبيرا للاجئين، أُخذت تدابير محددة لضمان تقديم الخدمات للأشخاص الذين يعانون من صعوبة في الحركة أو من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 17- وفي حين أن الاستهداف الجغرافي للمساعدة الغذائية يراعي انتشار سوء التغذية الحاد المعتدل، لوحظت تحديات في موازنة توقيت تدخلات الوقاية والعلاج من سوء التغذية الحاد المعتدل مع التغيرات الجغرافية والموسمية، وذلك عند حدوث سوء التغذية الحاد المعتدل. وأعطى نشاط التغذية المدرسية الأولوية لأكثر المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي بدلا من تلك ذات معدلات الالتحاق الأدنى من أجل السماح بتحقيق التكامل مع أنشطة بناء القدرة على الصمود. وركز نشاط المساعدة الغذائية مقابل الأصول على مناطق التقارب المحددة في إطار الأمم المتحدة للشراكة من أجل التنمية المستدامة وتحليل السياق المتكامل، واستند إلى الاتجاهات فيما يتعلق بالضعف² وكُثفت الأنشطة مع السياق الرعوي، على الرغم من أن بعض الديناميات الاجتماعية، مثل التنقلات والتوترات بين الجماعات، لم تُراع بشكل كامل. وأفاد أصحاب المصلحة أيضا بوجود تحديات فيما يتعلق بتوقيت تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي لم تنفذ في فترة ما بعد الحصاد المعتادة.

الوضع الاستراتيجي للبرنامج في سياق وطني متطور

- 18- بوجه عام، تمكن البرنامج من التكيف مع الظروف والأزمات المتغيرة. وشملت الأمثلة الإيجابية دعمه لنظام الحماية الاجتماعية التكيفي الذي تم تعديله وفقا للقدرة الوطنية والاحتياجات التقنية طويلة الأمد، والاستجابة لأزمة جائحة كوفيد-19، مع دمج الاستجابة لموسم الجفاف في خطة الاستجابة الوطنية.
- 19- وأحرز تقدم كبير، بدعم من البرنامج، في إنشاء آلية وطنية للإنذار المبكر والاستعداد والاستجابة، وفي إنشاء صندوق وطني للاستجابة للأزمات.
- 20- وفي حين أن التثبيت المؤسسي للبرنامج ودعمه للحكومة جعلته يحتل موقعا رئيسيا، فإن تعزيز القدرات لم يُنظر إليه بعد على أنه ميزة نسبية للمنظمة. وفيما يتعلق ببناء القدرة على الصمود، أعاق الافتقار إلى التثبيت المؤسسي بشكل مماثل ظهور دور داعم أكثر بروزا للبرنامج. وعلاوة على ذلك، واجه البرنامج تحديات مرتبطة بالتدخل في حالات الأزمات السريعة الحدوث وفي تكثيف الأطر الزمنية للتدخل مع الخطط المحددة زمنيا اللازمة خلال موسم الجذب.

الاتساق مع الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة والشركاء الآخرين

- 21- تمت موازنة الخطة الاستراتيجية القطرية مع إطار الأمم المتحدة للشراكة من أجل التنمية المستدامة الذي قدم البرنامج مساهمة بشأنه أثناء تصميمه وتنفيذه. ومع ذلك، ووفقا للعديد من أصحاب المصلحة، منح الإطار الأولوية لخطوط قليلة من النهج، مما حد من قدرته على توجيه استراتيجية البرنامج وعملياته.
- 22- إن قيادة البرنامج وخبرته التقنية في مجال إدارة الأزمات الغذائية، عنصران معترف بهما على نطاق واسع من الشركاء في موريتانيا، وكنا فعالين في تمكينه من تقديم الدعم المؤسسي لنظام الحماية الاجتماعية التكيفي. وفي حين أن قدرة البرنامج التشغيلية واللوجستية ودرايته التقنية فيما يتعلق بالتنسيق عناصر معترف بها على نطاق واسع من الشركاء كمرزايا نسبية أساسية للبرنامج، إلا أن ذلك لم يحدث بعد فيما يتعلق بجهوده في تقديم دعم تعزيز القدرات المؤسسية في مجال الحماية الاجتماعية.

² في موريتانيا، تمثل مناطق التقارب هي الولايات (المناطق) التي من المتوقع أن تقدم الحكومة وكيانات الأمم المتحدة إليها حزمة مساعدة منسقة ومتعددة القطاعات لبناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود كجزء من استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل.

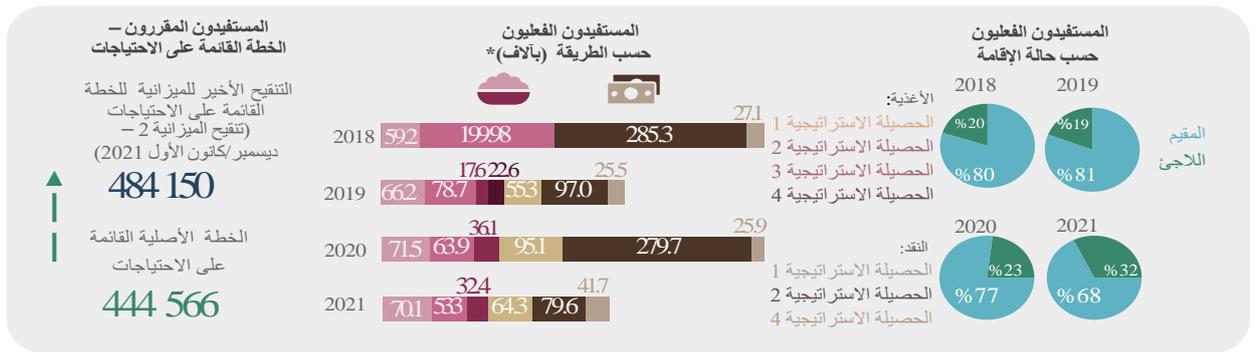
23- وقد أتاحت الخطة الاستراتيجية القطرية إقامة حوار أكثر استراتيجية مع الجهات المانحة، مع التركيز على توجهات البرنامج. وقد أقيمت شراكات استراتيجية في مجال الحماية الاجتماعية وبناء القدرة على الصمود مع البنك الدولي ومختلف كيانات الأمم المتحدة، مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، المنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وفي المقابل، لم تحظ الشراكات في المجالات الرئيسية للتغذية والمساواة بين الجنسين والحماية والبيئة بتطوير جيد. وعلى المستوى التشغيلي، اعتمد البرنامج بشكل رئيسي على اتصالات الشركاء الوطنيين من المنظمات غير الحكومية.

ما مدى وجود مساهمة البرنامج المحددة في الحصائل الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية القطرية لموريتانيا؟

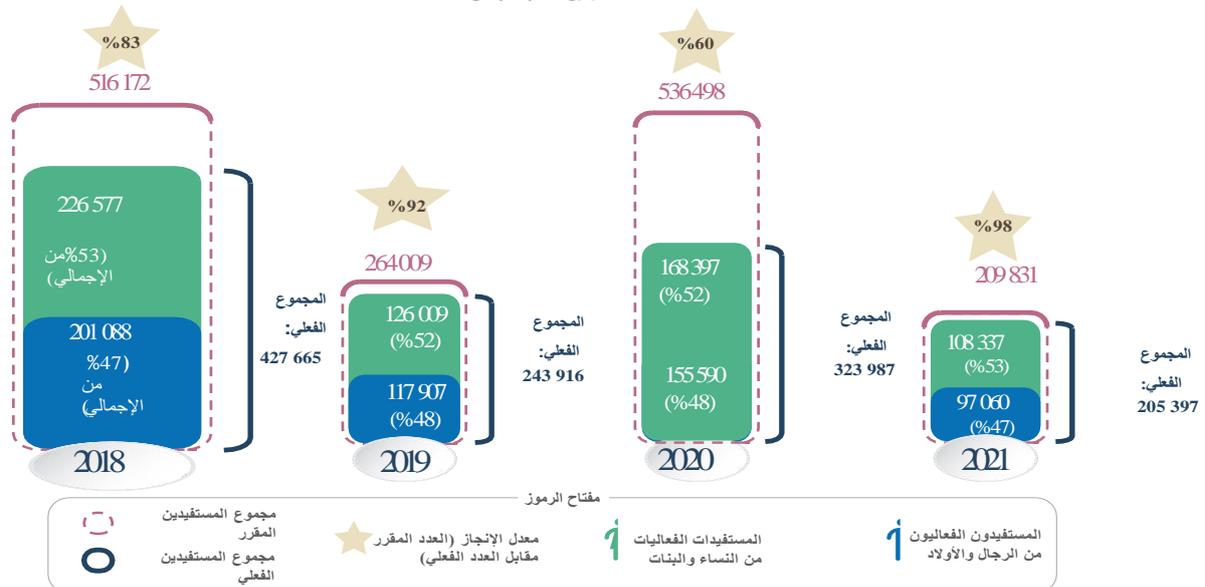
تحليل المستفيدين

24- في حين أنه تم تحقيق العدد المستهدف من المستفيدين المخطط له في عام 2019 بفضل استخدام آليات التمويل الداخلية، فقد أدى انخفاض مستويات التمويل إلى انخفاض عدد الحالات عن العدد المتوقع في عام 2020. وظلت الأرقام الخاصة باللاجئين المستفيدين كنسبة مئوية من إجمالي عدد المستفيدين مستقرة نسبياً - عند حوالي 20 بالمائة - حتى عام 2020 وارتفعت إلى 32 بالمائة في عام 2021. ويمثل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 11 عاماً ما يقرب من ثلث الإجمالي. وبشكل عام، لوحظت فترات ذروة في العدد الإجمالي للمساعدة في سنتي الأزمة 2018 و2020، وخلال جفاف منطقة الساحل وجائحة كوفيد-19.

الشكل 3: العدد الفعلي مقابل العدد المقرر للمستفيدين حسب الجنس (2018-2021)



العدد السنوي المقرر مقابل العدد السنوي الفعلي للمستفيدين حسب الجنس



* قد تحتوي الأرقام الواردة في هذا القسم على تداخلات لأن بعض المستفيدين قد يتلقى التحويلات الغذائية والقائمة على النقد على حد سواء وفي إطار أكثر من حصلة استراتيجية واحدة.

المصدران: التقارير السنوية القطرية لموريتانيا للفترة 2018-2021، وتقرير أداة المكتب القطري للبرنامج للإدارة الفعالة CM-R001b و CM-R020.

المساهمة في الحصائل الاستراتيجية

- 25- تقدم الفقرات التالية لمحة عامة عن الإنجازات الرئيسية في إطار كل حصيلة استراتيجية.
- 26- **الحصيلة الاستراتيجية 1: تمكن الأشخاص المتضررين من الأزمة من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذية الأساسية (مساعدة اللاجئين، والاستجابة لجائحة كوفيد-19).** خلال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية، ظل اللاجئون في مخيم مبيرا يعتمدون بشكل كبير على المساعدة الغذائية التي يقدمها البرنامج، والتي ساهمت في تحقيق التكافؤ العام لمؤشرات الأمن الغذائي والتغذية بين الأسر المستفيدة وغير المستفيدة. ولم تكن الظروف الزراعية البيئية والاجتماعية الاقتصادية مواتية لإحراز تقدم في وضع حلول دائمة للاجئين. ولوحظ تدهور طفيف في استهلاك الأغذية مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى ذروتها وتعديل الحصص الغذائية في أعقاب النقص في التمويل. وبينما أدت الوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل وعلاجه إلى تحسين التنوع الغذائي ومعدلات الشفاء المرتفعة، لا يبدو أن التغذية المدرسية في مخيم اللاجئين كانت حافزا كافيا لتحسين معدلات الالتحاق بالمدارس.
- 27- وكانت التحويلات القائمة على النقد في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19 التي بدأت في يوليو/تموز 2020 تعاني من نقص التمويل بشكل خاص ولم تكن مرتبطة بأي طلب يتعلق بتقديم الحكومة للدعم. وساعدت إعادة التوزيع بين الأسر المعيشية في الحفاظ على آليات التضامن الموجودة مسبقا.
- 28- **الحصيلة الاستراتيجية 2: حصول الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي على نظام غذائي كاف ومغذ (تقديم الدعم خلال موسم الجذب، والتغذية المدرسية).** استُبدلت طريقة تحويل الأغذية من أجل تقديم الدعم خلال موسم الجذب تدريجيا بتحويلات قائمة على النقد بهدف تحسين كفاءة التكلفة والاستجابة لتفضيلات الأسر المعيشية التي تتلقى المساعدة، على الرغم من أن المستفيدين لم يكونوا على دراية جيدة دائما بحجم التحويلات وتواترها. وفي عام 2019، لم يكن توزيع الأغذية التكميلية للوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل منتظما، بسبب مشاكل التمويل والإمداد، ولم يقترن بشكل منهجي بالبرامج العامة لتوزيع الأغذية. وفي حين أن التنوع الغذائي للأطفال ظل في الحد الأدنى من النطاق المستهدف، لوحظت تحسينات على مدار فترة الخطة الاستراتيجية القطرية من حيث التنوع الغذائي للنساء والبنات وتقليل اللجوء إلى استراتيجيات التصدي.
- 29- وفيما يتعلق بالتغذية المدرسية، تدهورت معدلات الحضور والبقاء تدهورا كبيرا بين عامي 2019 و2020، ويرجع ذلك أساسا إلى إغلاق المدارس بسبب الجائحة. وكان من الصعب قياس مدى تأثير التغذية المدرسية على معدلات الالتحاق بالمدارس بسبب الآثار الرئيسية لأزمة كوفيد-19 والقضايا المتعلقة بجودة نظام الرصد. ولاحظ التقييم أنه من غير المرجح أن التغذية المدرسية وحدها، دون أي تحسين في جودة توفير التعليم (بما في ذلك البنية التحتية والإمدادات والموظفين)، لن يكون لها تأثير كبير على معدلات الحضور والاستمرار.
- 30- **الحصيلة الاستراتيجية 3: تحسين الوضع التغذوي للفئات الضعيفة (علاج سوء التغذية الحاد المعتدل).** كانت مؤشرات الأداء الخاصة بعلاج سوء التغذية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و59 شهرا وللنساء الحوامل والمرضعات مرتفعة للغاية خلال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية بأكملها، مع معدلات تعافي تقترب من 100 بالمائة. وكانت معدلات الأداء أكثر فقرا في نواكشوط، مما يسلط الضوء على عدد من القيود الخاصة بالمناطق الحضرية، مثل حشد مقدمي الرعاية والمستفيدين. وتم علاج عدد أقل من الحوامل والمرضعات من النساء والبنات في عام 2019 بسبب نقص التمويل، وكان التركيز على الأطفال الذين يواجهون خطر وفاة مباشرة أعلى. ومن ناحية أخرى، وفي عام 2020، زاد عدد المستفيدين لكلتا المجموعتين، مما يعبر عن زيادة في عدد المراكز المدعومة.
- 31- **الحصيلة الاستراتيجية 4: تمتع المجتمعات الضعيفة المعرضة للصدمات المناخية بسبل عيش أكثر قدرة على الصمود ونظم غذائية أكثر استدامة (المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول).** تم تنفيذ نشاط الغذاء مقابل إنشاء الأصول في 74 موقعا عبر ثلاث مناطق، مع تعرض التوسع الكبير النطاق الذي بدأ في أواخر عام 2018 إلى عوانق في 2020 بواسطة القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19 والمتعلقة بالحركة. ووفقا للمستفيدين، تضمنت الآثار الرئيسية للغذاء مقابل إنشاء الأصول زيادة الإنتاج وتقليل الهجرة وتماسك اجتماعي أقوى وتقليل التوترات وإعادة تغذية موارد المياه الجوفية وتعلم تقنيات جديدة في مجالات الحفاظ على المياه والحفاظ على التربة وحمايتها واستعادتها. واستُخدمت التحويلات القائمة على النقد بشكل أساسي لتلبية الاحتياجات الأساسية (الغذاء والصحة والتعليم)، والبناء المتعلق بالإسكان (الحظائر والمراحيض) وشراء الحيوانات

(الماعز). وظل الترسخ المؤسسي لتدخلات بناء القدرة على الصمود غير فعال على مستوى الولايات، مما أعاق تنسيق ومواءمة النهج بين الجهات الفاعلة المعنية.

32- **الحصيلة الاستراتيجية 5: تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية على إدارة سياسات وبرامج الأمن الغذائي والحماية الاجتماعية (تعزيز القدرات المؤسسية).** خصص معظم الدعم المؤسسي المقدم من الحكومة لنظام الحماية الاجتماعية التكيفي، مما يمكن البرنامج من إظهار القيادة القوية في هذا المجال المبتكر من النشاط. وقدم الدعم في مجال تعزيز القدرات إلى اللجنة الوطنية للأمن الغذائي ووكالة مراقبة الأمن الغذائي من أجل تحقيق جملة أمور من بينها إنشاء نظام وطني للوقاية من الصدمات والاستجابة لها وإنشاء مواقع الرصد. ونظمت جلسات لإذكاء الوعي من أجل بناء شعور بالملكية داخل السلطات المحلية والمجتمع المدني، على الرغم من أن معدل دوران الموظفين العموميين كان تحدياً كبيراً لهذا النشاط. وتوجد أيضاً فرص لتحسين تبادل المعلومات وتطوير حلقات التعليقات في صفوف الجهات الفاعلة المعنية.

33- **الحصيلة الاستراتيجية 6: تحسن سبل وصول الجهات الفاعلة الإنسانية والإيمانية إلى المناطق المستهدفة (الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة وغيرها من الخدمات المشتركة).** كانت الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة أساسية لتمكين المجتمع الإنساني من الوصول بسرعة إلى الأشخاص المتضررين والمجتمعات المتضررة، بما في ذلك في المنطقة التي تستضيف اللاجئين الماليين. وقد لوحظت تحسينات كبيرة في الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة منذ عام 2018 من حيث سعة النقل وعدد الودائع التي يتم خدمتها، وكانت مستويات رضا المستخدمين عالية. وكفلت دائرة الخطوط الجوية الإنسانية للأمم المتحدة استرداد تكاليف التشغيل الخاصة بها. وفي عام 2020، تم توفير خدمة لوجستية جديدة للحكومة لاستلام الطرود ونقلها وتخزينها خلال أزمة كوفيد-19، إلى جانب أنشطة التدريب والتوجيه.

المساواة بين الجنسين

34- في حين أن البرنامج قد نظم تدخلاته بطريقة تعزز المساواة بين الجنسين، فإن الانتقال من تعميم مراعاة المساواة بين الجنسين إلى نهج التحول الجنساني لم يدخل حيز التنفيذ بعد. وشجع البرنامج على المشاركة المتساوية للنساء والرجال في اللجان المجتمعية المنظمة محلياً لتوجيه الأنشطة وإدارتها، على سبيل المثال، وتم تحقيق التوازن بين الجنسين في عامي 2019 و2020. وكانت مشاركة المرأة في تلك اللجان، في بعض الأحيان، رمزية؛ ومع ذلك، لم تحظ تكلفة فرصة مشاركة النساء فيها بالرصد؛ وتعتمد الأنشطة القائمة على تعبئة المجتمع على تخصيص النساء نصف وقتهن لهن، مما يعني أن تكلفة الفرصة البديلة يحتمل أن تكون كبيرة بالنسبة للنساء.

المساءلة أمام السكان المتضررين، والاعتبارات المتعلقة بالحماية والبيئة

35- تحول نهج البرنامج من اتصالات أحادية الاتجاه إلى اتصالات ثنائية الاتجاه، مع إدخال نظام الشكاوى ورقم خط المساعدة المجاني. وكان وعي المجموعات السكانية المستهدفة بأنشطة البرنامج، بما في ذلك معايير الاستهداف، محدوداً في بعض الأحيان بسبب بعض الثغرات المستمرة في الاتصال. ويبدو أن بُعد الحماية قد تم دمجها بشكل مناسب في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، والذي تضمن أيضاً تحليل المخاطر البيئية والاجتماعية الذي تم إجراؤه قبل إنشاء أصول جديدة. ومن ناحية أخرى، لا يبدو أن التعاون المدني - العسكري قد تم النظر فيه بطريقة منظمة ومنهجية، ولم يستفد من الموارد المخصصة. وكان لاستخدام الحراسة الأمنية في منطقة الحوض الشرقي، على سبيل المثال، تأثير على السرية المطلوبة لأنشطة معينة وعلى الطريقة التي ينظر بها السكان إلى البرنامج. وبالإضافة إلى ذلك، وفي حين أنه تم إدراج الإعاقة كمعيار للضعف في عمليات الاستهداف، فإن تعميم هذا النهج اعتُبر خارج نطاق أنشطة البرنامج. وظل مدى دمج الاعتبارات البيئية في الأداء الداخلي للبرنامج وشركائه المتعاونين محدوداً.

الاستدامة ونهج المحور الثلاثي

36- تميزت الخطة الاستراتيجية القطرية بتركيز قوي على المشاركة المستدامة مع الجهات الحكومية وتعزيز القدرات المؤسسية. ووضعت استراتيجيات الخروج لمعظم أنشطة البرنامج منذ مرحلة تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية، لكن الافتقار إلى

الوسائل والقدرات على المستوى اللامركزي أضر بتفعيلها. وتلقت لجان الإدارة المحلية لكل نشاط، في إطار الحزمة المتكاملة في مجال الصمود، القليل من الدعم من الشركاء غير الحكوميين وظلت هشة.

37- وعموماً، ظلت استدامة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول غير مؤكدة، لأن صيانة الأصول المجتمعية الأكثر تعقيداً تتطلب مهارات تقنية وموارد مالية لم تكن متاحة دائماً على مستوى المجتمع المحلي. ومن ناحية أخرى، من المرجح أن يؤدي إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج التغذية المدرسية ودعم تحسين وصول المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق لأغراض تعزيز الشراء المحلي المرتبط بأنشطة أخرى، إلى تعزيز الاستدامة.

38- وشملت عملية البحث عن حلول دائمة للاجئين، وهي إحدى الأولويات التي حددتها الخطة الاستراتيجية القطرية، تكثيف مساعدة البرنامج مع مواطني الضعف الأسرية ودعم إدماج اللاجئين في السجل الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي الوطنية. وتوقع النهج أيضاً تنفيذ الحزمة المتكاملة في مجال الصمود في منطقة الاستقبال "باسيكونو" لتعزيز التعايش السلمي بين المجتمعات المضيفة واللاجئين، على الرغم من أن هذا العنصر لم ينجح بسبب الافتقار إلى التأييد على مستوى المجتمع المحلي.

39- وسهّل اعتماد خطة إستراتيجية متعددة السنوات تنفيذ نهج المحور العمل الإنساني والتنمية والسلام الذي يركز على ثلاثة أبعاد: مساعدة اللاجئين والانتقال إلى شبكات الأمان الاجتماعي الوطنية والتعايش السلمي مع المجتمعات المضيفة، والانتقال من المساعدة الغذائية الموسمية إلى الحماية الاجتماعية التكيفية؛ والنهج المتكامل في مجال القدرة على الصمود. وقد ساهم الدعم المقدم لنظام الحماية الاجتماعية التكيفي في نهج المحور خلال تعزيز التكامل بين الاستجابة لحالات الطوارئ والوقاية من انعدام الأمن الغذائي المزمن والتصدي له. ومع ذلك، فإن هيمنة التمويل الخاص بالشؤون الإنسانية المرتبط بخطط الاستجابة للطوارئ يمثل تحدياً كبيراً أمام تنفيذ نهج المحور، إذ تلقت أنشطة التغذية الدعم فقط من البرامج الإنسانية، على سبيل المثال.

ما مدى استخدام البرنامج موارده بكفاءة في المساهمة في نواتج الخطة الاستراتيجية القطرية وحصانها الاستراتيجية؟

حسن توقيت

40- تُؤدّت الأنشطة عموماً وفقاً للجدول الزمني، وأظهر البرنامج قدرته على توقع الظروف المتغيرة. وأدى التحول إلى التحويلات القائمة على النقد إلى تقليل مخاطر التأخير في تقديم المساعدة. وعانت أنشطة الوقاية والعلاج من سوء التغذية الحاد المعتدل بشكل أساسي من عدم كفاية دورات التمويل وانقطاع خطوط الإمداد. ولم يُستكشف ترتيب الأنشطة كعامل محتمل لتحقيق الكفاءة في المواقع المشمولة بحزمة أدوات البرنامج المتكاملة لبناء القدرة على الصمود.

التغطية والاستهداف

41- ساعد تنسيق البرنامج مع شركائه في خطط الاستجابة على تحسين تخصيص الموارد المحدودة لتغطية الاحتياجات. ويلزم إجراء بعض التنازلات فيما يتعلق بتحديد الأولويات الجغرافية والاستهداف بين الجهات الفاعلة الإنسانية والحكومة في مجال الاستجابة لحالات الطوارئ، ولم يكن المنطق الكامن وراء التركيز الجغرافي للتدخلات في مواقع الحزمة المتكاملة في مجال الصمود مفهوماً جيداً ولا مقبولاً من الجهات الحكومية، ولا سيما فيما يتعلق بالتغذية المدرسية.

42- وتحسنت نوعية الاستهداف طوال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية بفضل جهود مجموعة الأمن الغذائي. وبينما بدت أخطاء الإدراج محدودة، إلا أن أخطاء الاستبعاد - وهي الأكثر خطورة - ظلت كبيرة وتحتاج إلى مزيد من التدقيق. ولا تزال التحديات قائمة فيما يتعلق بقبول المستفيدين لاستهداف موسم الجذب ودعم اللاجئين.

الكفاءة والفعالية من حيث التكاليف

43- كانت مستويات تنفيذ الميزانية مُرضية وظلت تكاليف الدعم مستقرة بمرور الوقت. وبينما ظل متوسط التكلفة لكل مستفيد مستقراً نسبياً، فقد كان أعلى بشكل عام مما كان مقرراً بسبب الزيادات في أسعار السلع الأساسية وتكاليف الشحن.

44- وساهمت التخفيضات في تكاليف التوزيع في كفاءة الأنشطة، ولا سيما التحويلات القائمة على النقد للاجئين، والمساندة خلال موسم الجذب وأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول. وتأثرت تكاليف نقل الغذاء بارتفاع تكاليف النقل والإدارة.

45- وكانت معدلات الفاقد من الأغذية منخفضة للغاية وظلّت تحت السيطرة، وقدمت الأنشطة في إطار الحصيلة الاستراتيجية 6 مكاسب في الكفاءة من حيث التكاليف اللوجستية ووفورات الوقت. وتم تسهيل أيضا الكفاءة العامة للخطة الاستراتيجية القطرية من خلال الاستعراضات التنظيمية وتحسين العقود والعلاقات مع الشركاء.

46- وفيما يتعلق بالفعالية من حيث التكلفة، لم يجر البرنامج أي دراسات عن المزايا النسبية لمختلف طرائق التحويل، على الرغم من أنه أجرى رسدا منتظما للسوق لتوجيه عملية صنع القرار الخاصة به في هذا الصدد.

ما هي العوامل التي تفسر أداء البرنامج ومدى تحقيقه للتحوّل الاستراتيجي المتوقع في إطار الخطة الاستراتيجية القطرية؟

قاعدة الأدلة

47- عموما، استرشد وضع الخطة الاستراتيجية القطرية بمجموعة صغيرة، ولكنها متنوعة من مصادر الأدلة الموثوقة، بما في ذلك التقييمات المستقلة، وتقييمات التغذية الوطنية ونظام رصد الأمن الغذائي. كما كان المكتب القطري للبرنامج في موريتانيا رائدا في استخدام منهجية تشاركية للتشخيص الذي تم إجراؤه قبل تقديم الدعم المؤسسي لنظام الإنذار المبكر. ومن ناحية أخرى، وفي حين أن هناك حاجة إلى استهداف أكثر دقة في سياق قيود الميزانية، إلا أنه لا يوجد سوى عدد قليل من الدراسات المتاحة التي يمكن أن تساعد في تحسين معايير الاستهداف.

الموارد المالية والبشرية

48- في حين ظل البرنامج الجهة الفاعلة الإنسانية الأفضل تمويلا في موريتانيا خلال الفترة 2018-2021، فإن حصة الميزانية المخصصة للاستجابة للآزمات انخفضت بشكل كبير بين الخطة الاستراتيجية القطرية المؤقتة الانتقالية والخطة الاستراتيجية القطرية، مع زيادة مقابلة في ميزانية بناء القدرة على الصمود (من 11 إلى 49 في المائة)؛ وبينما تم إحراز تقدم في حشد التمويل متعدد السنوات، ظل البرنامج يعتمد بشدة على الأموال المخصصة للتدخلات الإنسانية، إذ كانت التغذية المدرسية والتغذية من الأنشطة الأقل تمويلا. وبشكل عام، ظلت مستويات التمويل مستقرة، عند حوالي 50 في المائة من الميزانية القائمة على الاحتياجات، وهو ما يمثل زيادة مطردة منذ مرحلة ما قبل الخطة الاستراتيجية القطرية.

49- ومنذ عام 2018، شارك البرنامج في مخطط المرفق الأفريقي لمواجهة المخاطر من أجل التغطية التأمينية المطابقة بهدف ضمان التعويض في حالة الجفاف الشديد. وتم تفعيل هذه الآلية المالية في عام 2020، وقد سمحت ببداية مبكرة لتقديم المساندة خلال موسم الجذب.

50- وظل تعيين الخبراء الوطنيين، وخاصة النساء، في المكاتب الفرعية يمثل تحديا بسبب الخبرات المحلية المحدودة المتاحة. ومع ذلك، فقد تمكن البرنامج من زيادة موارده البشرية من أجل تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية القطرية، ويجري بذل جهود كبيرة لجعل الوظائف أكثر جاذبية ولدعم التوجهات الاستراتيجية للبرنامج، بما في ذلك في مجالي بناء القدرة على الصمود والحماية الاجتماعية.

الشراكات والتنسيق

51- بشكل عام، أدى التحول في النهج الاستراتيجي للبرنامج إلى تعزيز الشراكات وجهود التنسيق. وتم التوصل إلى اتفاقات جديدة على المستوى الوزاري ومع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة في مجالات بناء القدرة على الصمود والحماية الاجتماعية والتغذية المدرسية، على سبيل المثال، على الرغم من اختلاف درجة تنفيذها. وأصبح البرنامج، من خلال مشاركته في اللجان ذات الصلة، حليفا معترفا به للمنظمات غير الحكومية وداعما للاتفاقات بشأن تحقيق نهج منسجم قائم على الاحتياجات لخطط الاستجابة.

52- وتوجد فرص لتحسين التنسيق مع مختلف الجهات الفاعلة في شبكة الأمان الاجتماعي، وتعزيز تكامل دعم القدرة على الصمود ونظام الحماية الاجتماعية التكيفي. وفيما يتعلق بأنشطة التغذية، تأثرت فعالية التدخلات واستدامتها بعدم استمرارية الرعاية في حالات سوء التغذية الحاد الشديد والمتوسط بسبب عدم كفاية التنسيق المؤسسي.

المرونة والتكيف مع الأزمات

53- حافظ البرنامج على قدرته على الاستجابة السريعة للأزمات طوال فترة الخطة الاستراتيجية القطرية. وفي حين أن التمويل على مستوى النشاط كان مخصصا في أغلب الأحيان، فقد تم تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية للسماح بمرونة في نقل الموارد بين الأنشطة (رهنًا بموافقة الجهة المانحة)، وبالتالي ضمان توزيع أكثر عدالة للموارد بين الحصائل الاستراتيجية. وأظهر البرنامج قدرته على التكيف خلال أزمة كوفيد-19 عبر تقديم أنشطة جديدة من خلال تنقيح الخطة الاستراتيجية القطرية، على الرغم من أن الحاجة إلى تنسيق هذه الأنشطة مع الاستجابة الوطنية تسببت في بعض التأخير.

العوامل الأخرى التي تؤثر على أداء البرنامج

54- من عوامل النجاح الأخرى التي أثرت في أداء البرنامج عند تنفيذ الأنشطة، تحقيق رصد أكثر فعالية بفضل التخطيط المتعدد السنوات، على الرغم من التحديات في قياس الآثار المجمعة للأنشطة التي تشكل جزءا من الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود؛ واعتماد نهج محسن وأكثر تفصيلا للتواصل مع أصحاب المصلحة؛ ودعم المكتب الإقليمي للمكتب القطري لموريتانيا، ولا سيما في مجال بناء القدرة على الصمود والاستجابة لكوفيد-19. ومن ناحية أخرى، تضمنت العوامل المعيقة ضعف عمليات اللامركزية الوطنية التي أعاقت الملكية المحلية وقوضت استدامة تدخلات البرنامج؛ والتحديات التشغيلية التي تفرضها شبكات الاتصالات؛ والحاجة إلى المرافقة عند السفر في منطقة الحوض الشرقي؛ والقيود المرتبطة بها المفروضة على أنشطة الرصد.

الاستنتاجات

55- **الوضع الاستراتيجي.** كانت الخطة الاستراتيجية القطرية تتماشى مع الهدف الاستراتيجي المتمثل في القضاء على الجوع من خلال تلبية الاحتياجات العاجلة والمزمنة للأشخاص والمجتمعات المحلية الأكثر ضعفا. وفي حين ظل البرنامج جهة فاعلة إنسانية رئيسية في البلاد، وذلك في ظل تعزيز الإطار الاستراتيجي المتعدد السنوات للخطة الاستراتيجية القطرية لقدرته على التمركز في القطاعات ذات الصلة، مثل الحماية الاجتماعية التكيفية والقدرة على الصمود، فإن موقعه الاستراتيجي وإجراءاته لا تزال تفتقر إلى الوضوح في على مستوى الحكومة.

56- **القضايا الشاملة.** بينما تم إحراز تقدم في مراعاة القضايا الشاملة الخاصة بالمساواة بين الجنسين، والمساءلة أمام السكان المتضررين، والحماية والبيئة خلال مدة الخطة الإستراتيجية القطرية، فإن هناك حاجة واضحة لمزيد من التحسين. وقد أسفرت جهود البرنامج لوضع نهج لتعميم مراعاة المساواة بين الجنسين عن نتائج إيجابية، ولكن ستكون هناك حاجة إلى استراتيجية أوضح لدعم نهج تحولي حقيقي.

57- **اللاجئون ومناطق الاستضافة.** دعم البرنامج تحديد الحلول المستدامة بالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وذلك مع ضمان استقرار مستويات الأمن الغذائي والتغذوي. وفي ظل مواجهة تحديات التمويل المستمرة - ومن أجل الاستجابة بشكل مناسب لاحتياجات اللاجئين والمجتمعات المضيفة - اعتمد البرنامج على نهج محور العمل الإنساني والتنمية والسلام الذي تم وضعه مع الشركاء لدمج الجهود الإنسانية مع الحلول المستدامة، بما في ذلك دمج اللاجئين في السجل الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي الوطنية، وتحقيق انخفاض تدريجي في عدد اللاجئين الذين يتلقون المساعدة، ونشر الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود- التي لم تتجح حتى الآن - في المناطق التي تستضيف اللاجئين.

58- **الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود.** صاغ المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي، التوجيهات الاستراتيجية لنهج القدرة المتكاملة على الصمود تمثيا مع النهج المؤسسي المعمول به في منطقة الساحل، مع التركيز على إعادة تأهيل النظام الإيكولوجي جنبا إلى جنب مع أنشطة التغذية والتغذية المدرسية الهادفة إلى تحسين قدرة النظم والمجتمعات والأسر المعيشية على الصمود. ولم يتحقق التأزر الكامل بين مختلف الأنشطة بعد، وهو الحال ذاته للملكية الوطنية للنهج. وبينما كان التقارب الجغرافي والتخطيط المنسق مع اليونيسف فعالين، لا يزال التأزر بين أنشطة كل من البرنامج واليونيسف قيد البحث.

- 59- **التغذية.** استمرت إدارة سوء التغذية الحاد في المعاناة من نقص التمويل والتجزئة المؤسسية، وفي نهاية المطاف، وعلى الرغم من الأداء الجيد، لم يكن لها تأثير يذكر على انتشار سوء التغذية الحاد وحدوثه. وعلى الرغم من التنسيق الفعال مع اليونيسف، فإن التحديات المتعلقة بالتمويل والإمداد والتخطيط المشترك أعاقت استمرار تقديم العلاج لحالات سوء التغذية الحاد والمعتدل. وتقتصر أنشطة الوقاية من سوء التغذية على ضمان الوصول إلى الأطعمة المدعمة وأنشطة إكذاء الوعي والفرص لتعزيز التكامل بين أنشطة التغذية ونظام الحماية الاجتماعية التكيفي أو الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود التي لم يتم استكشافها بالكامل بعد.
- 60- **التغذية المدرسية.** بينما يسعى البرنامج إلى إضفاء الطابع المؤسسي على التغذية المدرسية، لا تزال هناك تحديات فيما يتعلق بتمويل الجهات المانحة وتفعيل البرنامج واستدامته. وتختلف الحكومة والبرنامج إلى حد ما بشأن الرؤية والغرض من التغذية المدرسية، إذ تركز الأولى على الالتحاق ودورة كاملة من التعليم، ويركز البرنامج على الأمن الغذائي والتغذوي والاندماج في حزمة القدرة على الصمود. وعموماً، تم تعزيز رصد التغذية المدرسية من خلال زيادة مشاركة المنظمات غير الحكومية الشريكة بشكل مباشر.
- 61- **الاستجابة.** أظهر البرنامج قدرة قوية على التكيف والمرونة والاستجابة في مواجهة الظروف المتغيرة. وخلال أزمة كوفيد-19، جعل استخدام السجل الاجتماعي توسيع تغطية المستفيدين دون عملية استهداف محدد، أمراً ممكناً. وكانت المرونة في إدارة الموارد عبر التدخلات محدودة بسبب تخصيص التمويل لأنشطة محددة. ومثل تفعيل آلية المرفق الأفريقي لمواجهة المخاطر من أجل التغطية التأمينية المطابقة في عام 2020 فرصة جيدة لتكثيف المساعدة المقدمة خلال موسم الجذب مع التقويم الرعوي.
- 62- **التنظيم الداخلي.** أدت عملية إعادة التنظيم الرئيسية للإجراءات الداخلية في مجالي الموارد البشرية وإدارة المعلومات، من بين أمور أخرى، إلى استقرار الأفرقة، وتعزيز المهارات، ووضع استراتيجية اتصال أكثر انتظاماً وتنوعاً. وبينما تم تعزيز التنسيق بين الأنشطة ورصد الميزانية، وتسهيل التنفيذ والإدارة المالية ذات الصلة، لا تزال هناك صعوبات في حشد الخبرات الوطنية، وخاصة النساء، مما كان له تأثير على تكامل المواضيع الشاملة.
- 63- **التمويل.** تمكن البرنامج من زيادة تمويله أثناء تنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية، وحشد أموالاً إضافية كبيرة للاستجابة لمختلف الأزمات، مثل الجفاف في منطقة الساحل وجائحة كوفيد-19. وقد تطورت إستراتيجية البرنامج الخاصة بجمع الأموال من نهج قائم على توجيه المانحين إلى نهج قائم على توجهاته الإستراتيجية الخاصة. ومع ذلك، لا يزال البرنامج يعتمد إلى حد كبير على التمويل الإنساني السنوي غير المرن، ولا يزال يفتقر إلى الاعتراف الكامل بين الجهات المانحة الموجهة نحو التنمية بخلاف الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية.
- 64- **الرصد وتوليد الأدلة.** حسّن البرنامج جودة مؤشرات وأدواته وطرائقه الخاصة بجمع البيانات وتقاسمها، ولكن رصد آثار الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود والدعم المؤسسي وبناء القدرات والتغذية المدرسية لا يزال أمراً صعباً.

التوصيات

- 65- قدم التقييم توصيتين إستراتيجيتين وثلاث توصيات تشغيلية تراعي الاعتبارات التي أثيرت في المناقشات مع المكتب القطري والمكتب الإقليمي لغرب أفريقيا والشركاء الخارجيين في حلقتي عمل لأصحاب المصلحة عُقدتا في مارس/أذار 2022.

التوصية	نوع التوصية	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	الكيانات الداعمة	الأولوية	الموعد النهائي للإجاز
التوصية 1: تعزيز الاستراتيجية المشتركة للحماية الاجتماعية التكيفية والصمود المتكامل.	استراتيجية	المكتب القطري		عالية	
1-1 توسيع نطاق المشاركة الاستراتيجية للبرنامج في الحماية الاجتماعية لتعزيز رؤية الحكومة وقيادتها وتوسيع نطاق تغطية برامج الحماية الاجتماعية بهدف تعزيز مساهمتها في خطط الاستجابة للصدمة وقدرة السكان على الصمود وتغذيتهم.			وزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة؛ تآزر (الوكالة الوطنية للحماية الاجتماعية)		ديسمبر/كانون الأول 2023
2-1 دعم إضفاء الطابع المؤسسي والتثبيت الاستراتيجي لنهج القدرة المتكاملة على الصمود (غير القطاعي، القائم على الإقليم) على مستوى الأطر الاستراتيجية الوطنية وإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة (إطار شراكة الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة سابقاً).					ديسمبر/كانون الأول 2023
3-1 الحفاظ على التوازن بين المشاركة في السياسة العامة والقدرة على الاستجابة للاحتياجات العاجلة من أجل وضع حلول مستدامة وضمان وضوح أكبر لإجراءات البرنامج على المستوى المركزي.			السجل الاجتماعي الوطني؛ المكتب الإقليمي		ديسمبر/كانون الأول 2022
4-1 مواصلة التزام البرنامج بتعزيز القدرات على المستويين المركزي واللامركزي.			النظام الوطني للوقاية من الأزمات وإدارتها؛ شركاء متعاونون؛ خدمات تقنية؛ السلطات المحلية		ديسمبر/كانون الأول 2022
التوصية 2: ضمان مزيد من النظر في القضايا الشاملة.	استراتيجية	المكتب القطري		عالية	ديسمبر/كانون الأول 2022
1-2 المساواة بين الجنسين: تفعيل التحول من نهج تكاملي إلى نهج تحويلي.			النظام الوطني للوقاية من الأزمات وإدارتها؛ المكتب الإقليمي		
2-2/المساءلة: تعزيز المساءلة والتقديم التعليقات بالنسبة إلى أصحاب المصلحة لزيادة المشاركة.			المكتب الإقليمي		
3-2/البيئة: ضمان إيلاء المزيد من الاهتمام للمساائل البيئية في تنفيذ تدخلات البرنامج.			المكتب الإقليمي		
التوصية 3: استعراض استراتيجية مساعدة اللاجئين والمجتمعات المضيفة بناء على المزايا النسبية لأصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات المحلية.	تشغيلية	المكتب القطري		عالية	ديسمبر/كانون الأول 2022
1-3 تعزيز نشر الحلول المستدامة.			مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وزارة البيئة والتنمية المستدامة؛ السجل الاجتماعي الوطني؛ تآزر (الوكالة الوطنية للحماية)		

الموعد النهائي للإنتاج	الأولوية	الكيانات الداعمة	مكاتب وشعب البرنامج المسؤولة	نوع التوصية	التوصية
		الاجتماعية؛ التكافل (البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية)؛ المجتمعات المحلية؛ فريق الأمم المتحدة القطري			
		المكتب الإقليمي؛ المقر			2-3 تعزيز مكانة البرنامج وقدرته فيما يتعلق بقضايا الحماية ووصول المساعدات الإنسانية وتحسين مواعمة التدخلات مع القيود.
ديسمبر/كانون الأول 2022	عالية		المكتب القطري	تشغيلية	التوصية 4: تعزيز تأثير الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود
		منظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ المكتب الإقليمي للمنظمات غير الحكومية الدولية	المكاتب الفرعية (بما في ذلك نقاط الاتصال الخاصة بالقدرة على الصمود)		1-4 تعزيز تفعيل أوجه التآزر بين أنشطة الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود.
		المنظمات غير الحكومية الدولية	المكاتب الفرعية (بما في ذلك نقاط الاتصال الخاصة بالقدرة على الصمود)		2-4 تعزيز استدامة الحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود على المستويات الإقليمية والولايات والمجتمعية والنشاطية بالاقتران مع الجهود المبذولة على المستوى الوطني.
		منظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ المنظمات الدولية الأخرى؛ الجهات الفاعلة المشاركة في دعم القدرة على الصمود؛ المكتب الإقليمي	شعبة البحث والتقدير والرصد		3-4 تعزيز توليد الأدلة الكمية والنوعية المتعلقة بالحزمة المتكاملة في مجال القدرة على الصمود ومكوناتها.
ديسمبر/كانون الأول 2022	عالية		المكتب القطري	تشغيلية	التوصية 5: تعزيز دعم السياسات الوطنية المتعلقة بالتغذية المدرسية وإدارة سوء التغذية الحاد.
		وزارة التربية الوطنية وإصلاح النظام التعليمي؛ المنظمات الدولية الأخرى؛ المكتب الإقليمي			1-5 تعزيز دعم البرنامج للحكومة في تفعيل البرنامج الوطني للتغذية المدرسية وبيان آثار التغذية المدرسية.
		اللجنة الوطنية للأمن الغذائي؛ منظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ وزارة الصحة			2-5 استعراض استراتيجيات البرنامج بشأن سوء التغذية الحاد المعتدل والشرابات الاستراتيجية ذات الصلة لضمان التنفيذ الفعال.